ضيوف الرحمن يؤدون منسك رمي الجمرات في ثاني أيام التشريق والمتعجلون بدأوا العودة

السعودية تعلن نجاح تنظيم موسم الحج هذا العام

■ ،، مكة المكرمة/وكالات

أعلن خالد الفيصل، أمير مكة المكرمة، ورئيس لجنة الحج المركزية أمس نجاح المملكة العربية السعودية في تنظيم الحج هذا العام، مؤكداً عدم حدوث أي شيء يعكر صفو الحجيج. وأوضح الفيصل، خلال مؤتمر صحفي عقد بمقر الإمارة بعد ظهر أمس، أن عدد الحجاج الرسميين بلغ ٢,٨ مليون حاج، غير أنه أشار إلى أن عدد الحجاج غير النظاميين قد يرفع إجمالي عدد الحجاج إلى أكثر من ذلك بكثير.

وأشار إلى أن التحدي الذي تواجهه المملكة يكمن في حجاج الداخل، الذين تتزايد أعدادهم بصورة كبيرة كل عام، بالإضافة إلى الحجاج غير النظاميين والمتسللين. ولفت الفيصل إلى أن هناك خطة استراتيجية متكاملة لإعادة تنسيق مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وتدشين المزيد من الخدمات في منطقة المزدلفة خاصة، إلى جانب خطة لتوسيع المسجد الحرام.

وأكد أمير مكة المكرمة أن مشروع قطار المشاعر المقدسة قد أظهر نجاحاً باهراً خلال فترة تشغيله التجريبية هذا العام، حيث عمل بنسبة تتراوح بين ٣٣ و٣٥٪ من طاقته الاستيعابية. كما أشار إلى وجود خطة لإنشاء مطار جديد في جدة للمساهمة في زيادة حركة النقل الجوي بالمملكة واستيعاب مزيد من الحجاج والمعتمرين. وقال أمير مكة المكرمة إن صالة الحجاج بمطار جدة ساهمت بصورة كبيرة في تسريع إجراءات الحجاج واختصار وقتها من نحو خمس ساعات إلى ٤٥ دقيقة فقط.

وتحدث أمير منطقة مكة المكرمة عن الخطط للقضاء على ظاهرة الافتراش والحجاج غير النظاميين والتي تم البدء في تنفيذها العام الماضي، الأمر الذي كان له تأثير إيجابي كبير. وأعرب عن الأمل في أن تحد التنظيمات والتشريعات الجديدة في كل عام عما كانت عليه النسبة في العام الذي قبله حتى يتم القضاء فعلياً على مشكلة الافتراش وتسلل عدد كبير من الحجاج غير النظاميين.

وعن احتمال صدور قرار آخر يمنع الحافلات من دخول المشاعر المقدسة مثلما تم منع المركبات الصغيرة، لا سيما بعد تجربة قطار المشاعر قال الأمير الفيصل: لا اعتقد أن الحافلات سوف تمنع من دخول المشاعر، لأن الحافلات سوف تكون عنصراً أساسياً في النقل لمدة طويلة لا أعلم إلى متى، ولكن إلى أن يكون هناك بديل مقنع عنها.

وأعرب عن رضاه للنجاح الذي حققته هذه التنظيمات، ومنها منع المركبات الصغيرة، مؤكداً في الوقت ذاته أنه لا تزال هناك تجاوزات وخروق. وأكد العزم على تلافي تلك التجاوزات خلال الأعوام القادمة ليكون هناك انضباط أكثر، مبيناً أن ذلك يتم من خلال أمرين، أحدهما عن طريق الحملات التوعوية في كل عام قبل الحج، والآخر هو التشديد في تطبيق النظام. وكان وزير الصحة السعودي الدكتور عبدالله الربيعة أعلن أمس عن خلو حج هذا العام من تفشي الأمراض الوبائية أو المحجرية، مؤكداً أن حجاج بيت الله الحرام يتمتعون بصحة وعافية.

إلى ذلك، أدى حجاج بيت الله الحرام أمس منسك رمي الجمرات الثلاث بمشعر منى في ثاني أيام التشريق، مبتدئين بالجمرة الصغرى فالوسطى ثم جمرة العقبة.

وتوجه بعدها الحجاج المتعجلون إلى بيت الله الحرام لأداء طواف الوداع، ثم شرعوا في رحلة العودة لأوطانهم بعد أن منَّ الله عليهم بإكمال مناسك حجهم. ومكث قسم آخر من الحجاج بمنى لأداء شعيرة رمي الجمرات لليوم الثالث من أيام التشريق اليوم. وبذلت قوات أمن الحج والمرور وبقية الأجهزة المعنية إجراءات مضاعفة لتيسير حركة الحجيج طوال الطريق من مقار سكنهم إلى موقع الرجم. وتدفقت جموع الحجيج اليوم على منشأة الجمرات وتمكنوا من الرمي براحة تامة وفي وقت يسير بتوفيق من الله عز وجل، ثم بفضل التنظيم الجديد لمنطقة الجمرات والتطوير الذي شهدته منشأة الجمرات.

ومع انتهاء موسم الحج لحجاج بيت الله الحرام خصوصاً المتعجلين بدأت السلطات السعودية تركيز جهود أجهزتها المعنية على تنظيف الأماكن المقدسة التي حولت جموع الحجاج شوارعها إلى مكب كبير للنفايات. وكل عام خلال أيام الحج يكاد يكون من المستحيل التنقل في شوارع منى، قرب مكة المكرمة، دون وضع كمامة على الأنف بسبب الروائح الكريهة المنبعثة من الفضلات المتناثرة على الأرض. وذلك رغم أن الإسلام يؤكد على أن النظافة من الإيمان.

والثلاثاء ومع حلول موعد التحلل الأصغر حيث يتوجب الحلق أو التقصير على الحجاج الرجال. وبلغ إجمالي عدد الحجاج هذا العام ٢,٨ مليون حاج أي بزيادة نحو ٨٠٠ ألف حاج عن عدد الحجاج المرخص لهم رسميا بالحج. ونظراً لأنه لا يوجد لهؤلاء الحجاج غير المرخص لهم أماكن في الخيم المجهزة في منى أو غرف في فنادق مكة المكرمة، فإنهم يحتلون الأرصفة أو يقيمون تحت الجسور أو بين التلال الصخرية. بل ويخيمون أحياناً في الشوارع معرقلين بذلك حركة السير. وقد علق بعض هؤلاء ملاءات أسرة بين جدارين أو بين عمودي إنارة للحصول على بعض الظل في حين نصب آخرون، أفضل تجهيز، من خيام شاطئ.

ومعظم الحجاج غير المرخص لهم هم من الأجانب المقيمين في السعودية علاوة على بعض السعوديين. وقال حاج رفض الإفصاح عن هويته ، كان يجلس على سجادة تحت جسر مترو مكة الجديد: بما أنني أعمل في مكة، فقد قررت أداء فريضة الحج. وهؤلاء الحجاج ومعظمهم مع أسرهم وأطفالهم، يأكلون ويشربون وينامون في المكان ذاته فتتكدس الفضلات من حولهم. ويقفز بعضهم بمسؤوليته.

وقال حاج آخر (٢٦ عاماً) الذي كان يجلس مع اثنين من مواطنيه على حصير في أحد شوارع منى غير بعيد عن حاوية فضلات يتسرب منها سائل كريه الرائحة: نحن السبب في هذه الفضلات وهذه الرائحة الكريهة. في هذه الأثناء ينشط عمال النظافة بلباسهم الأصفر في تنظيف الطرقات وكنسها. والوضع في منى لا يختلف عن الوضع في جبل عرفات الذي أمضى فيه الحجاج يومهم الاثنين ولا عن الوضع في مكة المكرمة والشوارع المحيطة بالحرم المكي.

إلى ذلك هطلت بعد ظهر أمس على منى والمشاعر المقدسة في مكة المكرمة أمطار غزيرة مصحوبة ببرق ورعد وظلت السماء ملبدة بالغيوم التي تبشر بهطول المزيد من الأمطار .

وكان حجاج المملكة العربية السعودية قد غادروا مخيماتهم في منى الليلة قبل الماضية مع بداية هطول الأمطار وذلك وفقاً لخطة الطوارئ التي أعدتها بعثة الحج الرسمية بالتنسيق مع السلطات السعودية.

«كاتيوشا» وقذائف «الأشباح» تستهدف «المنطقة الخضراء» بالعاصمة العراقية

■ ،، بغداد/وكالات

لمناسبة أو من دونها، تتساقط قذائف الهاون وصواريخ «الكاتيوشا»، في أنحاء وقصبات مختلفة داخل «المنطقة الخضراء» أو ما يسمى بـ«المنطقة الدولية»، التي تضم مقار معظم مؤسسات الحكومة العراقية والبعثات الدبلوماسية الأجنبية، والتي تتخذ من المنطقة شديدة التحصين مقراً لعملها وسكنا لموظفيها.

هذه القذائف والصواريخ التي يحمل بعضها طابع صنع محلي، والبعض الآخر يحمل دلائل وكتابات تشير إلى أن بلد المنشأ هو إيران، العدو اللدود للولايات المتحدة في المنطقة إن لم تكن على مستوى العالم بأسره، يتم إطلاقها من قبل عناصر مسلحة وصفتها مصادر عسكرية في الجيش العراقي، بـ«الأشباح» ومن مناطق مختلفة في بغداد.

في كثير من الأحيان، تسقط هذه القذائف على مجمعات ومنازل سكنية لعراقيين يعملون في دوائر حكومية، أو في مناطق غير مأهولة، ولا تبلغ الجهة المقصودة والتي تكون غالبا مقر السفارتين الأمريكية والبريطانية أو المعسكرات والقواعد التابعة للجيش الأمريكي، وهو ما يدل على «عشوائية في عملية إطلاقها ونقص خبرة الجماعات التي تقف وراءها»، وفقاً لما يؤكده خبراء عراقيون في المجال العسكري.

وقال ثائر حميد، العقيد في سلاح الدفاع الجوي السابق في معرض تعليقه على هجمات من هذا النوع، «من خلال ما تكشفه السلطات المحلية والجانب الأمريكي عبر وسائل الإعلام من نتائج لأغلب حوادث القصف الصاروخي، يتبين أن الجماعات التي تقف وراءها، لا تمتلك خبرة عسكرية أو تدريباً على عمليات من هذا النوع».

لكن في بعض المرات، تصيب تلك الصواريخ أهدافها وتلحق خسائر بشرية وأضراراً مادية، وهو ما حدث في مرات سابقة عندما سقطت قذائف هاون في محيط السفارة الأمريكية وراح ضحيتها عمال أمن ومتعاقدون من جنسيات آسيوية، لكنها لم تحقق هدفاً كبيراً حتى الآن، ولاسيما أنه دائما ما يتزامن وقت إطلاقها مع زيارات مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى للبلاد.

السلطات العراقية وكذلك القوات الأمريكية، عجزت لغاية الآن عن التعامل مع هذا المأزق، وفشلت في معالجته بصورة نهائية رغم كل التدابير والاحتياطات الأمنية التي يتخذها الجانبان على الصعيد الاستخباري من قبل الجانب العراقي تحديدا، أو التقنيات الحديثة التي يتبعها الأمريكيون التي تتمثل بالمناطيد وأجهزة الإنذار الحساسة.

وحسب مصدر عسكري يعمل في الفرقة ١١ التابعة للجيش العراقي، فإن عمليات إطلاق هذه الصواريخ، أخذت تتم من مناطق كانت تسيطر عليها الميليشيات المسلحة في فترة سابقة، لكنها باتت تتمتع بالهدوء النسبي حالياً بعد ما أضحت قواعد جماهيرية لأحزاب السلطة، كما أن بعضها الآخر يتم إطلاقه من أحياء كانت توصف قبل سنوات بالمناطق الساخنة أمنيا إبان فترة سيطرة المتمردين وجماعات مرتبطة بتنظيم «القاعدة» عليها.

ويقول المصدر، مفضلا عدم كشف اسمه، «بات من الملاحظ أن الصواريخ والقذائف تطلق في اتجاه المنطقة الخضراء من كل حدب وصوب، وطبقا للمعلومات التي تردنا فإن مناطق جنوب بغداد وشرقها أخذت فيها عمليات إطلاق الصواريخ تتزايد كما هي الحال مع مناطق تقع في غرب العاصمة وشمالها»، مؤكدا أن القوات الأمنية عاجزة عن وضع حد نهائي لمثل هذه الهجمات وكذلك الحال مع القوات الأمريكية كونها تتعامل مع «أشباح»، في إشارة إلى مطلقيها.

وإذا ما صحت فرضية المصدر، فإن هذا الأمر «سيشكل تهديداً مزدوجاً يصعب التعامل معه، كونه صادراً من جماعات تختلف إيديولوجيا لكنها يمكن لها أن تتعاون في شكل غير مباشر ضد ما تعتبره تلك الجماعات رموزا للاحتلال»، وفقا لخبراء أمنيين وباحثين في شؤون الجماعات المتشددة التي تناهض الاحتلال.

الجيش الأمريكي دائما ما يتهم عناصر منشقين عن ميليشيا «جيش المهدي» الجناح العسكري للتيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي السيد مقتدى الصدر، بشن مثل هذه الهجمات وإطلاق صواريخ على معسكراته داخل «المنطقة الخضراء» وخارجها، من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل أو الأدلة التي تثبت تورط أولئك العناصر، في حين غاب أي اتهامات موجهة ضد التنظيمات المتطرفة التي ترتبط بـ القاعدة» من بينانه.

وقبل أيام، أكد شهود أن القوات الأمنية عثرت على منصات مخصصة لإطلاق صواريخ في منطقتي الوزيرية وحي المغرب شمال بغداد، وهي أحياء مختلطة سكانيا وهادئة أمنيا إلى حد كبير، بعد ما أطلق مجهولون قذائف صاروخية قبل أن يلوذوا بالفرار ويتركوها خلفهم ومعها بعض الصواريخ التي لم يتم إطلاقها، وأعلن في حينها أن «الكاتيوشا» سقطت في محيط «المنطقة الخضراء»، وتضاربت الأنباء في شأن حجم الخسائر في الأرواح والممتلكات.

ومع انخفاض التواجد العسكري الأمريكي إلى درجة كبيرة، تبقى هذه العمضلة تؤرق الأمريكيين والعراقيين على حد سواء، إلى أن يحين الوقت وتسيطر فيه السلطات المحلية على مجمل الأوضاع الأمنية، سواء تم ذلك عبر اتفاق سياسي أو تكامل قدرة القوات العراقية التي وقعت على عاتقها مسؤولية تأمين المعالجة النهائية لمثل هذه الهجمات.

فيما طهران تختبر نموذجاً معدلاً من صاروخ اس ٢٠٠ بنجاح

مدفيديف يطالب إيران ببرنامج نووي سلمي .. ونجاد يرفض أية ضغوط

الثورة/قاسم الشاوش/وكالات

■ ،، عقد الرئيسان الروسي دميتري مدفيديف والإيراني محمود أحمدي نجاد أمس قمة ثنائية على هامش اجتماعات القمة الإقليمية للدول المطلة على بحر قزوين والتي تستضيفها العاصمة الأذربيجانية باكو.

وخلال اللقاء أكد الرئيس الروسي على أهمية الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني وقال سيرجي بريخودكو المستشار الدبلوماس للرئيس الروسي أن مدفيديف شدد على ضرورة الطابع السلمي في استمرار البرنامج النووي الإيراني.

وأضاف أنه رغم الاختلاف في وجهات النظر بين الطرفين كانت المحادثات بين مدفيديف ونجاد منفتحة ولم يتم تجنب أية مسالة من بينها عقوبات الأمم المتحدة.

وهذا أول لقاء بين الرئيسين منذ رفض روسيا تسليم إيران نظاما حديثا من صواريخ اس ٣٠٠ المضادة للطائرات اشترتها طهران ما أثار جدلاً بين البلدين.

وقبيل الاجتماع مع نظيره الروسي أعرب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد عن استعداده للتفاوض حول ملف بلاده النووي لكنه رفض أية ضغوط .. وقال: ما زلنا مستعدين للتفاوض.

وأضاف: إن الدول الغربية تظن أنها ستتوصل إلى نتيجة من خلال ممارسة ضغوط على إيران لكن هذا لن يحصل، أنها تأمل في أن حصارا على إيران سيغير الشعب الإيراني، لكن العقوبات لن تؤثر على الشعب الإيراني.

واتفقت إيران والدول الكبرى ضمن مجموعة خمسة زائد واحد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا إضافة إلى ألمانيا على استئناف المفاوضات حول ملف إيران النووي في الخامس من ديسمبر بعدما علقت في أكتوبر ٢٠٠٩م، لكن لم يتم تحديد زمان ولا مكان اللقاء ولا جدول أعماله.

وكان هذا الموضوع في صلب المباحثات التي أجراها عصر أمس أحمدي نجاد مع الرئيس الروسي الذي خرجت بلاده عن تعاطفها النسبي مع طهران بموافقتها على العقوبات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي في يونيو.

وصرح مصدر في الوفد الروسي للصحافيين: نحن في حاجة إلى مفاوضات ومناقشات ومحاولة الإقناع.

وقد الغى مدفيديف في سبتمبر صفقة بيع صواريخ اس ٣٠٠ متذرعا بالعقوبات التي ينص عليها قرار مجلس الأمن الدولي الذي أدان في التاسع من يونيو للمرة السادسة في أربع سنوات، البرنامج النووي الإيراني.

وتمنع العقوبات تسليم طهران بعض العتاد العسكري لكن القادة الإيرانيين اعتبروا ذلك القرار خضوعا من روسيا إلى الولايات المتحدة.

وقد احتجت أوروبا والولايات المتحدة وإسرائيل على صفقة صواريخ اس ٣٠٠ لأن هذا النظام الحديث الذي يشبه نظام باتريوت الأمريكي يمكن يتيح لطهران الدفاع بفعالية عن منشآتها النووية في حال تعرضها إلى غارات جوية.

ويرى خبراء أن امتناع روسيا عن تسليم الصواريخ ما هو سوى مؤشر يعكس ابتعاد موسكو عن طهران.

وقد دعمت موسكو سلسلة من القرارات في الأمم المتحدة نصت على عقوبات على إيران واقر مدفيديف الصيف الماضي أنها تكاد تملك قدرات لصنع قنبلة نووية مخالفا ما تعود عليه الكرملين من تحفظ في هذا الملف.

ويرى محللون أن روسيا غضبت بشدة من رفض إيران العام الماضي خطة أعدتها الدول الكبرى تنص على إرسال اليورانيوم المخصب الإيراني إلى روسيا ثم فرنسا لتحويله إلى وقود لمفاعل الأبحاث الطبية.

وقد يلقي اجتماع مدفيديف بأحمدي نجاد بظلاله على القمة الثالثة للدول المطلة على بحر قزوين ومن بينها أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان، وهما بلدان من آسيا الوسطى.

من جهة أخرى اختبرت إيران بنجاح نموذجا معدلا من نظام الصواريخ المضادة للطائرات اس ٢٠٠ تم تطويره بعد رفض موسكو تسليم هذا النظام إلى طهران، حسبما أعلن الجنرال محمد حسن منصوريان القائد المساعد للدفاع الجوي.

ونقل الموقع الالكتروني لشبكة التلفزيون برس تي في الناطقة بالانكليزية عن الجنرال قوله أن النظام الجديد لديه القدرة نفسها التي يتمتع بها النظام الروسي اس ٣٠٠.

وتابع منصوريان: لقد طورنا هذا النظام من خلال تحسين أنظمة مثل اس ٢٠٠واختبرناه بنجاح.

إلا انه لم يوضح ماهية الاختبار ولا إذا تم خلال المناورات العسكرية للدفاع الجوي التي تجرى حاليا في إيران، وأشار موقع برس تي في إلى أن منصوريان قال: إن تفاصيل النظام المطور لصواريخ اس ٢٠٠ سيكشف عنها قريبا.

وكان منصوريان أعلن في ١ نوفمبر الحالي أن طهران ستختبر قريبا صواريخ بعيدة المدى للدفاع الجوي من بينها صواريخ اس ٣٠٠ إيرانية الصنع.

وكان المسؤولون الإيرانيون أعلنوا مرارا عن عزمهم تطوير صواريخ مضادة للطائرات بعيدة المدى شبيهة بصواريخ اس٣٠٠، وذلك بعد رفض موسكو تسليم هذا النظام إلى طهران بسبب العقوبات الدولية على البرنامج النووي الإيراني.

وبحسب المواقع المتخصصة، فان نظام اس ٣٠٠ هو صواريخ ارض جو بعلو متوسط ومرتفع وبعيدة المدى حتى ١٥٠ كلم طورتها روسيا في ثمانينات القرن الماضي لاعتراض عدة أهداف في الوقت نفسه سواء كانت طائرات أو صواريخ مثل صاروخ باتريوت الأمريكي.

ويشكل صاروخ اس ٣٠٠ نموذجا مطورا لصاروخ اس ٢٠٠ الذي اشترته إيران من الاتحاد السوفياتي في ثمانينات القرن الماضي وتم تطويره في ستينات ذلك القرن.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن منصوريان قوله: أن التهديدات البعيدة المدى تشكل ٢٠٪ من التهديدات ضد امتنا ولقد طورنا حلولا لمواجهتها من ضمنها تحسين نظام اس٢٠٠ وقد تم اختباره.

وتقوم إيران منذ الثلاثاء بمناورات عسكرية لاختبار القدرات الدفاعية لنظام الرادارات لديها والصواريخ القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى.

ولم تستبعد الولايات المتحدة وإسرائيل مرات عدة في السنوات الماضية شن ضربة عسكرية ضد إيران التي تتهمها الدول الغربية بالسعي إلى اقتناء السلاح النووي لأغراض مدنية وهو ما تنفيه إيران باستمرار.

في المقابل، ضاعف المسؤولون الإيرانيون المناورات العسكرية وتعزيز القدرات المسلحة في البلاد خصوصا لجهة الصواريخ.

السلطة الفلسطينية: الربط بين الاستيطان وتسليح إسرائيل مرفوض

روسيا تحذر من خطورة الأوضاع في الشرق الأوسط وتدعو الرباعية للاجتماع

■ ،، موسكو/رام الله/وكالات

حذرت روسيا أمس من أن الوضع في الشرق الأوسط بلغ ذروته وحثت على مضاعفة الجهود من اجل تسويته.

وقال الناطق باسم الخارجية الروسية بالنيابة الكسي سازانوف أثناء إيجاز صحفي عقد في موسكو أن الوضع في الشرق الأوسط بلغ ذروته بات يتطلب مزيداً من تنسيق جهود المجتمع الدولي لمعالجته.

وأضاف سازانوف أن روسيا طالبت بعقد اجتماع وزاري للدول الأعضاء في اللجنة الرباعية الخاصة بالشرق الأوسط والتي تضم روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.. موضحاً أن العمل يجري حالياً على تحديد مكان وزمان عقد هذا الاجتماع.

وأعاد سازانوف إلى الأذهان أن رفع الحظر الإسرائيلي عن الاستيطان كان السبب الأساسي لوقف المفاوضات قائلاً أن الجهود تنصب حالياً على بلورة معادلة تسمح باستئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية رفضها في الربط بين تجميد الاستيطان وتسليح إسرائيل بعد أن تحدثت الأنباء عن عرض أمريكي بتقديم ٢٠ طائرة حربية من طراز اف٣٥ ستيلث بقيمة ثلاثة مليارات دولار لإسرائيل وتعهدات بتعزيز التأييد الدبلوماسي الأمريكي في الأمم المتحدة مقابل تجميد الاستيطان.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينه تعقيبا على ما تناقلته وسائل الإعلام حول موضوع الصفقة الأمريكية بتزويد إسرائيل بالسلاح مقابل تجميد الاستيطان أن الموقف الفلسطيني واضح في هذا المجال وقد تم إبلاغه رسميا للإدارة الأمريكية بأننا لا نريد أن يكون المسار الفلسطيني ذريعة لقيام أمريكا بتزويد إسرائيل بالسلاح.

وأضاف: إن السلطة الفلسطينية أكدت للإدارة الأمريكية أن لا علاقة لها بذلك ولا دخل في هذا الموضوع.. مشدداً على أن موقف الرئيس محمود عباس يتمثل بان السلطة الفلسطينية ضد أي ربط بين تجميد الاستيطان وتسليح إسرائيل

من جهة أخرى قال مسؤول عسكري إسرائيلي رفيع أمس أن إسرائيل تجري مباحثات مع الولايات المتحدة لشراء ٢٠ طائرة مقاتلة إضافية من طراز اف-٣٥ التي تصنعها لوكهيد مارتن كورب.

وقال اللفتنانت جنرال جابي اشكينازي أن إسرائيل يسرها أن تحصل على عشرين طائرة مقاتلة أخرى في أعقاب صفقة وقعت في أكتوبر تشرين الأول لشراء نحو ٢٠ طائرة من هذه الطائرات التي يمكنها تجنب رصد أجهزة الرادار وذلك بتكلفة قدرها ٩٦ مليون دولار أمريكي للطائرة.

وأضاف في مؤتمر صحفي إلى جانب الأميرال مايك مولين رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية "كما افهم – وهذه احدث معلومات متاحة لدي عن هذه المسالة- فانه ما زال يجري التفاوض بين الحكومة الإسرائيلية والحكومة الأمريكية"، وانه لا يعرف القرار النهائي.

وكانت بعض التقارير الإخبارية قالت أن حكومة أوباما عرضت على إسرائيل طائرات إضافية في مقابل الموافقة على تجميد مدته ثلاثة أشهر على بناء مستوطنات جديدة وهي مسألة رئيسية في الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية.

وأشارت إسرائيل يوم الثلاثاء إلى أنها أجلت الموافقة على المقترحات الأمريكية لتجميد بناء المستوطنات في الضفة الغربية حتى يمكن استئناف مفاوضات السلام قائلة أنها تريد المقترحات مكتوبة.

وقالت مصادر إسرائيلية أن المقترحات التي قدمت شفويا خلال اجتماع بين وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيويورك الأسبوع الماضي تضمنت عرضا لمقاتلات اف-٣٥ قيمته ثلاثة مليارات دولار وتعهدات بمساندة دبلوماسية أمريكية في الأمم المتحدة.

وكانت إسرائيل قالت أن الدفعة الأولى من المقاتلات التي ستتسلمها ابتداء من عام ٢٠١٥م حتى عام ٢٠١٧م ستعزز قدرتها على الدفاع عن نفسها من أي تهديد في الشرق الأوسط.

بان كي مون يعتبر قرار إسرائيل الانسحاب من قرية الغجر اللبنانية خطوة مهمة

بري: المقاومة حاجة وطنية وقومية لمواجهة العدوان

■ ،، عواصم / وكالات

رحب السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون بموافقة اسرائيل مبدئيا على الانسحاب من قرية الغجر اللبنانية والعودة إلى جنوب الخط الأزرق للحدود بين الجانبين.

وقال المكتب الصحفي للسكرتير العام في بيان الليلة الماضية ان انسحاب اسرائيل من قرية الغجر يعتبر "خطوة هامة" للتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١ الصادر عام ٢٠٠٦م.

واكد البيان أن الأمم المتحدة تعتزم الاستمرار في العمل بصورة قريبة مع كافة الأطراف خلال الفترة المقبلة في سبيل عودة قرية الغجر.

كما رحبت فرنسا بقرار اسرائيل داعية إلى أن يتم الانسحاب في أسرع وقت على ما أفادت وزارة الخارجية .

وقالت مساعدة الناطق باسم الوزارة كريستين فاج ان هذا القرار يصب في اتجاه تطبيق الالتزامات المنصوص عليها في القرار ١٧٠١ واحترام وحدة أراضي لبنان.

واعربت عن الأمل في ان يتم هذا الانسحاب فعلا في أسرع وقت.

ولم يتم تحديد موعد لتطبيق هذا الانسحاب الذي أعلنه الأربعاء مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الخميس أن المقاومة لا تزال تمثل حاجة وطنية وقومية في مواجهة "العدوانية الإسرائيلية".

وقال بري وهو يتزعم ايضا حركة أمل الشيعية "بانتظار ان يبلور لبنان موقفا موحدا حيال كيفية التعاطي مع الخطوة الاسرائيلية وقراءة خلفياتها وابعادها وتوقيتها سوف نبقى نردد وهذه المرة من بوابة الغجر بأن المقاومة لا تزال تمثل حاجة وطنية وقومية في مواجهة العدوانية الاسرائيلية ونقطة على السطر".

وقال "اربع سنوات ونيف مرت على استمرار اسرائيل باحتلالها للشطر اللبناني من قرية الغجر بالترافق مع آلاف الخروقات الإسرائيلية لسيادة لبنان براً وجواً وبحراً وكل ذلك خلافا لستلزمات بنود القرار الدولي ١٧٠١ "الصادر في عام ٢٠٠٦م حول جنوب لبنان"، هي سنوات تضاف إلى نصف قرن من التمرد الاسرائيلي على قرارات الشرعية الدولية هذه الشرعية التي ما زالت ترى بعين واحدة وتكيل بمكيالين".

واضاف " سواء اندرجت الخطوة الاسرائيلية حيال قرية الغجر ضمن باب المناورة السياسية المكشوفة أو ضمن الصحوة المتأخرة على بند من بنود القرار ١٧٠١ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي اللبنانية التي احتلتها في أعقاب عدوان يوليو ٢٠٠٦م من دون قيد أو شرط، وعليه فإن عودة كل شبر من الأراضي اللبنانية المحتلة هي عودة للحق إلى أصحابه".

ومن جهة ثانية قررت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) سحب فيلم وثائقي من ثلاثة أجزاء حول اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، مع تصاعد حدة التوتر في بيروت بسبب التوقعات بأن عناصر من حزب الله على وشك أن يُتهموا بالتورط في عملية القتل.

وقالت صحيفة الغارديان في عددها الصادر الخميس إن الجزء الأول من الفيلم الوثائقي "جريمة قتل في بيروت" كان من المقرر أن يُبث على قناة "بي بي سي" الإخبارية العالمية السبت المقبل، لكن منتج الفيلم أُبلغ من دون سابق انذار أن الهيئة قررت تأخير بثه.

واضافت الصحيفة أن بي بي سي أعلنت بأن قرار تعليق عرض الفيلم الوثائقي عن اغتيال الحريري "جاء للتأكد من أنه يراعي سياستها التحريرية" لكنها لم تحدد موعداً جديداً لعرضه، مشيرة إلى أن قرار التأجيل جاء بعد أن ذكرت صحيفة "الأخبار" اللبنانية، القريبة من المعارضة، بأن الفيلم سيتهم عناصر من حزب الله بالوقوف وراء عملية الإغتيال في فبراير ٢٠٠٥م والتي قتل فيها الحريري و٢٢ شخصاً آخرين بانفجار في ١٤ فبراير ٢٠٠٧م.

وذكرت الصحيفة أن حدة التوتر تصاعدت في لبنان بشكل حاد في الأسابيع القليلة الماضية وسط توقعات بأن المحكمة الخاصة بلبنان المدعومة من قبل الأمم المتحدة ستصدر قريباً لوائح الاتهام في قضية اغتيال الحريري.

باكستان ستزود طائراتها بصواريخ صينية

■ بكين

نقلت الصحافة الرسمية الصينية أمس أن باكستان حليفة الصين التقليدية ستتزود بصواريخ وأنظمة ملاحة صينية لتجهيز طائراتها المقاتلة جاي اف١٧ التي يبلغ عددها ٢٥٠ . ونقلت صحيفة غلوبال تايمز عن قائد سلاح الجو الباكستاني راو قمر سليمان انه سيتم تجهيز الطائرات المقاتلة جاي اف١٧ التي طورتها الصين وباكستان معا برادارات وصواريخ مسيرة ذاتيا من طراز اس دي١٠ الصينية.

وقال الضابط الرفيع على هامش معرض الطيران الصيني في جوهي جنوب: لا ينوي سلاح الجو الباكستاني تجهيز هذه الطائرة بأسلحة وأنظمة غربية في الوقت الحالي.

وصرح سليمان في مقابلة مع صحيفة تشاينا ديلي: أن باكستان تنوي شراء صواريخ ارض جو من الصين.

وكانت إسلام أباد تدرس في مرحلة أولى منح عقود كبرى لتعتلق بطائراتها المقاتلة إلى شركة ا تي او الفرنسية التي كانت ستزودها بتجهيزات من صنع مجموعة تاليس وشركة الصواريخ الأوروبية أم بي دي ١٠ ، لكن الملف جمد، على ما اعلن الليزيه في ٢ ابريل الفائت متحدثا عن صفقة غير جاهزة على الإطلاق من الطرف الباكستاني.

وأوضحت صحيفة لوموند التي كشفت عن تجميد الصفقة التي تبلغ قيمتها ٢,١ مليار يورو أن سببها رغبة فرنسا في مراعاة الهند، منافسة باكستان.

وتعتبر الصين مزود باكستان الرئيسي بالأسلحة، ولبكين علاقات وثيقة مع إسلام اباد التي تعتبرها وزنا مهما بمواجهة الهند.

سفن حربية كورية للبرازيل

■ ،، سيول

أعلن مسؤول حكومي في سيول أن كوريا الجنوبية تسعى إلى بيع ١١ سفينة حربية إلى البرازيل.

وصرح المسؤول لوكالة الأنباء الكورية الجنوبية / يونهاب / أن شركة دايو لبناء السفن والهندسة البحرية الكورية الجنوبية قدمت مؤخرا عرضا تمهيديا للعقد بقيمة حوالي ٣٠٥ بلايين دولار.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن هويته أن البحرية البرازيلية تسعى لشراء ١١ سفينة حربية في شكل مشروع حكومي منذ يونيو الماضي، وأضاف: أنه في هذه المرحلة لم يتم الإعلان عن التفاصيل المعينة للعطاء.

وذكر المسؤول أن المشروع سيتم تقديم تفاصيله بعد أن يتم تنصيب الحكومة البرازيلية الجديدة في يناير من العام القادم.

ومن المقرر أن تتولى الرئيسة البرازيلية المنتخبة ديلما روسيف منصب الرئاسة في الأول من يناير العام القادم.